الباب الأول

مقدمة

الباب الأول: المقدمة

أ. خلفيات البحث

لقد جعل الله القرآن عربيا وفق الأساليب التي كان عليها اللسان العربي في البيان. لذلك فإن تفسير النص القرآني واستنباط الأحكام الشرعية واستخراج الكنوز العلمية من القرآن لا بد أن تكون موافقا لقواعد دلالات الألفاظ في اللغة العربية.[1] ولا يجوز التقصير عن تلك القواعد كي لا يحصل عنه مخالفة مراد الله. بل إن قواعد اللغة العربية هي أول ما يجب على كل من يتصدى في تفسير القرأن أن يحيط بها تمام الاحاطة.

ومن المعلوم أن القرآن فيه من الكنوز ما لا نهاية له ولا نفاد. فالذي استخرج منه كنوزا قرآنية إذا أعاد النظر إليه مرة ثانية وجد فيه كنوزا أخرى مغايرة لما في المرة الأولى. بل وإن الشخصين إذا نظرا إليه في وقت واحد يمكن لأحدهما أن يجد كترا مغايرا للكتر الذي وجده الآخر.[2] وذلك لأجل تميزه في الأسلوب البياني مما يؤدي إلى سعة معانيه ولو بألفاظ قصيرة.

ومن الأساليب العربية التي استخدمها القرآن والتي قد تؤدي إلى سعة معانيه أن يعبّر بألفاظ مشتركة – وهي عبارة عن الألفاظ التي تحتمل أكثر من معنى. وهذا الأسلوب يتخذ دورا مهما في القرآن لكثرة وقوعه ولبعد أثره في الدلالة القرآنية. وقد تكررت العنايات والدراسات عن ظاهرة الاشتراك

---

[1] أبو حامد محمد الغزالي, *المستصفى*, (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٣) ٣٤٤.

[2] السيد محمد بن علوي المالكي الحسني, *شريعة الله الخلدة: دراسة في تاريخ تشريع الأحكام ومذاهب الفقهاء والأعلام*, (مكة: مكتبة السيد محمد المالكي: ٢٠٠٢) ١٣.

اللفظي في القرآن لاسيما عند علماء الأصول, لأن استنباط الأحكام الشرعية في علم الأصول يدور غالبا حول تحديد معاني الألفاظ في النصوص الشرعية.[٣]

ولما ورد في القرآن ما اتفق لفظه واختلف معانيه (وهو الذي يسمى باللفظ المشترك) فمن الطبيعي أن يحصل بين المفسرين اختلاف في تحديد المعنى منه. والاختلاف في تحديد معنى الألفاظ قد يؤدي إلى الاختلاف في تفسير مضمون الآية بل وقد يؤدي إلى الاختلاف في استنباط الأحكام. وهذا دليل على أن الألفاظ المشتركة تأخذ دورا مرموقا في عالم القرآن والتفسير. فلا ينبغى أن يعرض عنها الباجثون والدارسون لعلوم القرآن ولا يجوز أن يمرّوا بها مرورَ الكرامِ.

ومن العلماء الذين ظهرت براعتهم في المسائل اللغوية الإمام المفسّر الزمخشري. وإن التفسير الذي ألفه هذا المفسر الجليل الموسوم ب "تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل" يعد من أعظم التفاسير لدى العلماء والمهتمين بالتفسير البلاغي ووجوه الإعجاز البلاغي في القرآن.[٤] وذلك لسبب تمكن الزمخشري في المسائل اللغوية (وأهمها القواعد البلاغية) حتى يرى العلماء أن تفسيره هو تفسير لغوي في المقام الأول.

وبسبب أهمية تفسير الكشاف العظيمة وقيمته العلمية الجليلة تكررت الاهتمامات والدراسات فيه لدى العلماء والباحثين سواء كانوا من المتقدمين أو المتأخرين. وتتابعت الرسائل العلمية والمصنفات الكثيرة التي تتناول البحث

---

[٣] محمد نور الدين المنجد, *المشترك اللفظي في القرآن الكريم: بين النظرية والتطبيق*, (بيروت: دار الفكر المعاصر, ١٩٩٩) ٥٥.

[٤] قاله الدكتور أحمد جاد في مقدمة تفسير الزمخشري. أنظر أبوا القاسم محمود بن عمرو الزمخشري, *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* (بيروت: دار الكتاب العربي, ١٤٠٧ ه)

عن هذا التفسير, مثل كتاب "منهج الزمشري في تفسير القرآن" لمصطفى الصاوي الجويني, و "البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية" لكاتبه الدكتور محمد محمد أبو موسى.

ولقد عد الذهبي[٥] هذا الكتاب كأوّل كتب فى التفسير كشف للناس سر بلاغة القرآن، وأبان لهم عن وجوه إعجازه، وأوضح لهم عن دقة المعنى المفهوم من التركيب اللفظى. وتكلم العالم ابن خلدون[٦] في مدح هذا الكتاب بأنه كان من أحسن ما اشتمل على أمور لغوية من معرفة الإعراب والبلاغة في تأدية المعنى بحسب المقاصد والأساليب. وهذا التفسير يأخذ مكانة مرموقة بين الناس ولا يزال موضعا لدراستهم في المجالس والحلقات والمدارس والجامعات إلى يومنا هذا.

وعلى الرغم من براعة الزمخشري في الناحية اللغوية وعظمة مكانته بين الناس, إلا أنه لا يخلص من الانتقادات والمعارضات من بعض العلماء لتعصبه بعقائد الاعتزال. فالزمخشري قد اتبع مذهب المعتزلة بل صرح به ودعا إليه. وأظهر في تفسيره لبعض الآيات فوائد معتزلية مع دقته في الاستدلال بالقواعد اللغوية. فالزمخشرى - كغيره من المعتزلة – عندما يمر بلفظ يشتبه عليه معناه الظاهر ولا يتفق مع مذهبه، يُحاول أن يصرف هذا اللفظ من معناه الظاهر إلى معنى آخر موجود فى اللغة.

وظهر هذا للقارئ مثلاً عندما تَعَرَّضَ لتفسير قوله ‘‘خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَعَلى سَمْعِهِمْ وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ.’’ حيث

---

[٥] محمد السيد حسين الذهبي, *التفسير والمفسرون*. (القاهرة: مكتبة وهبة, ١٣٩٨ ه) ١: ٣١٢

[٦] محمد ولي الدين ابن خلدون, *مقدمة ابن خلدون*. (بيروت: دار الفكر, ١٩٨١), ١: ٥٥٥.

يرى أن لفظ الختم في الأية لا يدل على معناه الحقيقة, وإنما هو من سبيل المجاز[٧]. وذالك لأجل تتريه الله عن الفعل القبيح. فالختم – عند الزمخشري لا يصلح إسناده الى الله, وانما الخاتم في الحقيقة هو الشيطان أو الكافر، إلا أنّ اللّه تعالى لما كان هو الذي أقدره ومكنه، أسند إليه الختم كما يسند الفعل إلى المسبب.

هذه الرسالة تتناول البحث عن الألفاظ المشتركة في القرآن وانتصار الزمخشري لمذهب المعتزلة. وذلك لأن الألفاظ المشتركة في القرآن قد يفتح باب الاختلاف بين المفسرين لاحتماله على أكثر من معنى. ولأن الزمخشري يعد من أحد المفسرين ذوي البراعة في المسائل اللغوية حيث يمكنه التدقق في اختيار معاني الألفاظ انتصارا لما ذهبه إليه من مذهب الاعتزال.

ب. مشكلات البحث

بناء على ما ذكر في السابق فإنّ موضوع البحث هنا " الألفاظ المشتركة في القرآن وانتصار الزمخشري لمذهب المعتزلة". وأود أن أحدد البحث كما في السؤالين التاليين:

١. ما مدى تأثير الألفاظ المشتركة في تفسير الآيات من القرآن؟

٢. ما صورة انتصار الزمخشري لمذهب المعتزلة بتلك الألفاظ؟

---

[٧]قال الزمخشري ما نصه "فإن قلت: ما معنى الختم على القلوب والأسماع وتغشية الأبصار؟ قلت: لا ختم ولا تغشية ثم على الحقيقة، وإنما هو من باب المجاز، ويحتمل أن يكون من كلا نوعيه وهما الاستعارة والتمثيل." انظر: الزمخشري, الكشاف, ١: ٥٣

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يقصد إليها الباحث فهي على ما يلي:

١. الاستكشاف على تأثير الألفاظ المشتركة في تفسير الآيات من القرآن.

٢. الاستكشاف على صورة انتصار الزمخشري لمذهب المعتزلة.

د. فوائد البحث

اما الفوائد التي يرجى حصولها من هذا البحث فهي مرتبة على ما يلي:

١. الفوائد الدراسية

أ) أن يكون هذا البحث مساهمة ومشاركة في إثراء خزانة العلوم الإسلامية، مما يتعلق بتفسير الزمخشري خصوصا، وما يتعلق بعلوم القرآن عموما.

ب) أن يكون هذا البحث مساهمة في إثراء خزانة العلوم اللغوية مما يتعلق بظاهرة الاشتراك اللفظي.

ج) أن يعطي هذا البحث أنواع المعلومات عن المستنبطات الاعتقادية التي تستفاد من تفسير الزمخشري للآيات الاعتقادية.

٢. الفوائد التطبيقية

ومن الفوائد التطبيقية التي يرجى الحصول إليها أن تعطى هذه الرسالة مساهمة ومشاركة في تخفيف حدة الاختلاف بين الفرق الاسلامية عموما وبين المفسرين خصوصا, لأن القرآن قد يأتي بألفاظ مشتركة تحتمل أكثر من معنى, ولا مفر من وقوع الاختلاف بين المفسرين في تحديد معاني الآيات.

فإذا اتضح أن لكل مفسر رأيه وأدلته فينيغي أن يقف أحد أمام أخيه بوجه التسامح والتعارف.

ه. الدراسات السابقة

من المعروف عند المهتمين بعلوم القرآن والتفسير، أن هذا الكتاب "الكشاف" للزمخشري يعد من أفضل كتب التفسير التي تحتوي على اللطائف القرآنية والبيانات الإعجازية. ولقد تكررت الدراسات في هذا الكتاب والإعتناءات به من حين إلى حين، مما يتعلق بخصوصيته ومناهج التفسير عنده والاتجهات التي كان عليها الزمخشري في تفسير القرآن الكريم وغير ذلك. ولأن البحث الذي نحن بصدده الآن يتناول البحث عن أثر ظاهرة الاشتراك اللفظي في تفسير الزمخشري, ولأن نبين وجه المغايرة بينه وبين تلك الدراسات السابقة ينبغي أن نعرض تلك الدراسات. وهي كما يلي:

١. كتاب البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية للدكتور محمد أبو موسى"[٨]. حاول فيه المؤلف أن يظهر براعة الزمخشري في القضايا البلاغية من القرآن الكريم ويبين مدى تأثيره في الدراسات البلاغية التي بعده.

والفرق بينها وبين هذا البحث أن تلك الدراسة تتناول البحث عن الصور البلاغية في القرآن الكريم عند الزمخشري. وأما هذا البحث فيركز في ظاهرة الاشتراك اللفظي. وأيضا أن تلك الدراسة يكتفي بالبحث عن المسائل البلاغية فقط بدون التركيز الأمور الاعتقادية بينما

[٨] محمد أبو موسى, البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية, (القاهرة: مكتبة وهبة, ٢٠١٧).

كان هذا البحث يتناول عن ظاهرة الاشتراك اللفظي في القرآن وعلاقته مع الأمور الاعتقادية.

٢. رسالة بعنوان "الاشتراك اللفظي وأثره في اختلاف المفسرين" للأستاذ باي بن زيد.[٩] أصدرت الرسالة في مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية المجلد ٠٥ العدد ٠٢ (٢٠١٨) بجامعة تلمسان، الجزائر. وهذه الرسالة تناولت في الجانب النظري مفهوم الاشترك اللفظي وأسباب وجوده واختلاف العلماء في إثباته وإنكاره. وفي الجانب التطبيقي تحاول أن تستكشف أثر الاشتراك اللفظي في تباين آراء المفسرين في مفهوم الآية. والفرق بينها وبين الرسالة التي سنقدمها بعد أن تللك الدراسة السابقة تبحث عن ظاهرة الاشتراك اللفظي عند المفسرين عموما، ولا تختص بتفسير معين. وأما هذه الرسالة تركز في البحث عن الاشتراك اللفظي في الآيات المتعلقة بالعقيدة عند تفسير الكشاف للزمخشري على سبيل الخاص.

٣. رسالة بعنوان "التقابل الدلالي وأثره في تفسير النصوص القرآنية عند الزمخشري" للحسن عبد الرحيم حسين.[١٠] أصدرت في مجلة علوم اللغة العربية وآدابها المجلد ٠٢ العدد ٠٥ بالمؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، غزة فلسطين. تسعي هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ظاهرة التقابل الدلالي وأثره في إيصال دلالات النصوص القرآنية ومقاصدها

---

[٩] باي بن زيد, "الاشتراك اللفظي وأثره في اختلاف المفسرين," *مجلة علوم اللغة العربية وآدابها*, المجلد ٠٥ (٠٢) ٢٠١٨.

[١٠] الحسن عبد الرحيم حسين, "التقابل الدلالي وأثره في تفسير النصوص القرآنية عند الزمخشري," *مجلة علوم اللغة العربية وآدابها*, *مجلد* ٠٢ (٠٥), ٢٠٢٣.

في تفسير الكشاف للزمخشري. وأظهرت الدراسة وجود التقابل الدلالي في الألفاظ المفردة والتراكيب في القرآن مع بيان العلاقة القائمة على تلك الألفاظ المتقابلة والتي تتمثل في التناقض أو التخالف في المعنى واللفظ معا أو في المعنى دون اللفظ، قد تشكل في تداعي المعاني وترسيخها.

والفرق بينها وبين الدراسة التي نحن بصدده الآن أن تلك الدراسة ولو كان مدار البحث فيها حول تفسير الزمخشري، فإنها تركز بظاهرة التقابل الدلالي، بينما هذه الدراسة سيبحث عن ظاهرة الاشتراك اللفظي وأثره في تفسير النصوص القرآنية. فالفرق ظاهر بين هذا وذاك.

٤. رسالة بحثية للدكتور محمد فاضل صالح السمرائي بعنوان "اتساع معاني الألفاظ والصيغ في تفسير الكشاف للزمخشري".[١١] أصدرت في مجلة الآداب العدد ١٠٦ بجامعة الشارقة. تسعى هذه الدراسة إلى إبراز اتساع المعاني في الألفاظ القرآنية وعناية الزمخشري بذكر الأوجه المحتملة منها.

والفرق بينها وبين هذا البحث أن موضوع تلك الدراسة أعم. لأنها تتناول عن اتساع المعاني عموما وهذا البحث تتناول عن ظاهرة الاشتراك اللفظي التي هي فرع من أسباب اتساع المعاني. والثاني أن تلك الدراسة لا تحدد نماذج من الأيات المعينة بينما يكون هذا البحث يركز في تحليل الآيات المتعلقة بالعقيدة على سبيل الخصوص.

---

[١١] محمد فاضل صالح السمرائي, "اتساع معاني الألفاظ والصيغ في تفسير الكشاف للزمخشري", مجلة الآداب بجامعة الشارقة (١٠٦) ٢٠١٣.

٥. رسالة بحثية للباحثة, نسمة نبيل إبراهيم حجازي تحت عنوان "دلالة المشترك اللفظي وأثرها في تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام النسفي. أصدرت في مجلة الجامعة القاسمية للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية المجلد ٢, العدد ١. تسعى هذه الرسالة للاستكشاف عن طريقة الإمام النسفي في إعمال الاشتراك اللفظي وتطبيقه في الآيات القرآنية. وكشفت هذه الدراسة عن ظهور أثر الاشتراك اللفظي في تفسير الإمام النسفي. وإنه يعتمد في مباحث هذه الدلالة على المناهج والطرق التي كان عليها أهل مذهب الحنفية. وفي ذلك أثر وثيق في استنباط الأحكام الفقهية من خلال تفسيره.

والفرق بينها وبين هذا البحث أن موضوع تلك الرسالة تفسير الإمام النسفي, وأن موضوع هذا البحث هو تفسير الإمام الزمخشري. والآخر, أن تلك الرسالة تستكشف عن طريقة الإمام النسفي في إعمال الألفاظ المشتركة في آيات الأحكام وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية, بينما يستكشف هذا البحث عن طريقة الزمخشري في إعمال الألفاظ المشتركة في الآيات الإعتقادية.

وبعد عرض الدراسات السابقة وبيان أوجه الفروق بينها وبين هذا البحث يمكننا القول بأن هذا البحث لم يسبق أن يتقدم إليه أحد من قبل. فلا إشكال أن نأخذه كموضوع للبحث هنا.

و. الإطار النظري

١. الاختلاف بين المفسرين

إن الاختلاف بين المفسرين لهو أمر واقع لا ينكر وجوده في عالم التفسير، إذ الاختلاف طبيعي في البشر. وكل الناس لا بد وأن ينظر إلى مسألة من ناحية ويحكم عليها بحسب وجهة نظره واجتهاده.[١٢] ولقد ورد الاختلاف في تفسير القرآن منذ عصر الصحابة, إذ الصحابة كانوا يتفاوتون في فهم معاني القرأن لتفاوتهم في قوة الحفظ، وسلامة الذوق، وحدة الذهن، وصفاء القريحة، ففهم بعضهم ما لا يفهمه الآخر، وحفظ بعضهم ما لا يحفظه أخوه، مما يؤثر إلى اختلافهم في تفسير القرآن الكريم.

واستمر الاختلاف في تفسير القرآن بعد عصر الصحابة ويتسع كلما امتد الزمان. وذلك لأسباب عديدة ومتنوعة كلها يرجع إما إلى المفسر وإما إلى النص ذاته.[١٣] فأما الأسباب التي ترجع إلى المفسر فهي أن كل مفسر له طاقته في البحث، و قوته في الذكر، وسلامته في الذهن والبصيرة، وعمقه في التذوق بحيث تتفاوت هذه كلها بين مفسر وآخر. ولا ننسى أن البيئة قد يكون له دور في بناء أفكار أهلها، فإن الإنسان أبناء زمانه وبيئته. فالشخص الذي يعيش في بيئة واحدة يكون له وجهة أفكار تختلف عن أفكار من يعيش في بيئة أخرى. وهذا أمر طبيعي.

---

[١٢] مساعد بن سليمان الطيار, *فصول في أصول التفسير*, (المملكة العربية السعودية: دار ابن جوزي, ٢٠١٦) ٨٧.

[١٣] نفس المرجع.

وأما الأسباب التي ترجع إلى النص فهي أن يكون القرآن محتملا لأكثر من معنى.[١٤] وذلك إما لشبهة مرجع الضمير، وإما لوجود حذف في الجملة، وإما لوجود نوعي القراءة في آية واحدة، وإما لاستعمال الاستعارات والمجازات والكنايات في القرأن، وإما أن يدور حكم الأية بين الإحكام والنسخ، وإما لوقوع الإشتراك في اللفظ (وهذا هو محل دراسة البحث في هذه الرسالة).

٢. الاشتراك اللفظي في القرآن

يقال للفظ في اللغة العربية إنه مشترك إذا كان له معنيان أو أكثر. فاللفظ المشترك هو اللفظ الذي يوضع لمعنيين مختلفين أو أكثر، ويدل على كل منهما على سبيل التبادل.[١٥] وهو عند السرخسي: " كل لفظ يشترك فيه معان أو أسام لا على سبيل الإنتظام بل على احتمال أن يكون كل واحد هو المراد على سبيل الانفراد، وإذا تعين الواحد مرادا به انتفى الأخر."[١٦] وقال الزبيدي بأنه "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.[١٧]

وينقسم الاشتراك اللفظي إلى قسمين: الأول الاشتراك الوضعي والثاني الاشتراك لعارض. أما الاشتراك الوضعي فهو عبارة عما إذا كان اللفظ الواحد موضوعا بأوضاع عديدة لمعاني مختلفة وضعا أوليا يتردد بين

---

[١٤] مساعد بن سليمان الطيار, *فصول في أصول التفسير*, ٨٧.

[١٥] محمد أبو زهرة, *أصول الفقه* (القاهرة: دار الفكر العربي, ١٩٥٨ م), ١٣٢.

[١٦] أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي, *تمهيد الفصول في الأصول* (بيروة: دار المعرفة, ١٣٩٥ ه), ١: ١٢٦.

[١٧] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي, *تاج العروس من جواهر القاموس* (الكويت, دار الهداية, ٢٠٠١ م) ١: ٢٥.

تلك المعاني. وذلك يقع إما في الأسماء وإما في الأفعال وإما في الأحرف المعاني.[١٨] ومن الألفاظ المشتركة اشتراكا وضعيا ما تكون المعاني الموضوعة لها **مختلفة** وما تكون **متضادة**.[١٩]

وقد يكون اللفظ موضوعا لمعنى واحد في الأصل ثم تطرأ عليه عوارض لغوية تؤدي إلى أن يتفق لفظه مع ألفاظ أخرى في صيغة واحدة. فينشأ حينئذ تعدد في معنى هذه الصيغة، فتعد من قبيل الاشتراك اللفظي.

ز. مناهج البحث

١. نوع البحث

يستخدم الباحث لإجراء هذا البحث المنهجَ الكيفي (**Qualitative method**) بدراسة وصفية (**Descriptive analysis**). استخدم المنهج الكيفي لأن البيانات التي يقوم بتحليلها هي الكلمات والجملات والتراكيب بدون حاجة إلى إجراء العملية الإحصائية. واستخدم منهج دراسة وصفية لأنه يصف ظاهرة معيّنة أو موضوعا معينا بعد القيام بجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها تحليلا مدققا, للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الموضوع الذي تم بحثه. ويكون هذا البحث من البحوث المكتبية ***(Library research)***، وهي عبارة عما إذا كانت البيانات المجموعة من جنس الكتب والمجلات والمقالات وغيرها من البيانات المكتبية.

---

[١٨] نسمة نبيل إبراهيم حجازي, "دلالة المشترك اللفظي وأثرها في تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للأمام النسفي," *مجلة الجامعة القاسمية*, المجلد ٠٢ (٠١) ٢٠٢٢, ٥١.

[١٩] نفس المرجع, ٥٢.

واعتمد الباحث في ترتيب هذه الرسالة وفي طريقة كتابتها بالدليل الذي أصدرته جامعة الأنوار الإسلامية برمبانج تحت العنوان :" دليل كتابة الرسالة للدرجة الجامعية الأولى لقسم علوم القرآن والتفسير جامعة الأنوار الإسلامية سارانج" ٢٠٢٢ م

٢. مصادر البيانات

للوصول إلى نتائج علمية موثوقة ومستوفية لمتطلبات التجربة العلمية, اعتمد الباحث على المصادر الصحيحة السديدة الموثوق بها. وينقسم هذه المصادر إلى نوعين، هما المصدر الرئيسي و المصدر الإضافي.

أ) المصدر الرئيسي

أما المصدر الرئيسي فهو "تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري".

ب) المصدر الإضافي

المصدر الإضافي فهو يتكون من الكتب التي تتعلق بتفسير الكشاف للزمخشري ك- "منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيانه" لمصطفى الصاوي الجويني, و"المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف للزمخشري" لأستاذ صالح غرم الله الغامدي; و الكتب التي تحتوي على. ويرجع الباحث كذلك إلى المصادر المتعلقة بقضية الاشتراك اللفظي ك "علم الدلالة" لأحمد مختار, و "فصول في فقه العربية" للدكتور رمضان عبد التواب, و "الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم" لمحمد نور الدين المنجد. وأضيف إلى ذلك المعاجم العربية مثل

لسان العرب لجمال الدين ابن منظور, و المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٣. أسلوب جمع البيانات

يستخدم الباحث في إنجاز هذا البحث منهج البحث المكتبي (***Library Research***), وهي عبارة عما إذا كانت البيانات المجموعة من المصادر المكتبية المطبوعة وغير المطبوعة, كالكتب والنشرات والتقارير, وكذلك المواد السمعية وغير ذلك.

وأما الطرق التي سوف يسلكها الباحث في جمع البيانات فهي مرتبة على النحو التال:

أ) جمع الأيات القرآنية المتعلقة بالأمور الاعتقادية.

ب) جمع الألفاظ المشتركة من الأيات التي تم اختيارها.

ج) استكشاف المعاني من تلك الألفاظ المشتركة عند الزمخشري

د) الاستكشاف عن طريقة الزمخشري في ترجيح المعاني

٤. أسلوب تحليل البيانات وتفسيرها

إن الأسلوب الذي يلتزم إليه الباحث لتحليل البيانات الواردة في هذا البحث هو أسلوب "تحليل المحتوى" (**content analysis**):[٢٠] يقوم به الباحث على وصف النصوص المكتوبة أو المسموعة المدروسة وصفا منظما.

---

[٢٠] محمد سرحان علي محمودي, *مناهج البحث العلمي*, (صنعاء: دار الكتب, ٢٠١٩), ٦٠.

ح. خطة البحث

تبعا لهذا كله، فقد قام الباحث بتقسيم البحث إلى خمسة أبواب, وذلك مرتب على النحو الآتي:

الباب الأول: مقدمة. وهي تحتوي على خلفيات و تحديد المشكلات, وبيان أهداف البحث وفوائده. وفي هذا الباب أيضا يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة – بعد كمال الإطلاع عليها – التي يبحث عن تفسير الزمخشري مع عرض لمحة مغايرة بين تلك الدراسات وبين هذه الدراسة التي يقوم الباحث بها. ثم يبين عن مناهج البحث وخطته التي يستخدمها الكاتب لإنتاج هذه الرسالة.

الفصل الثاني: الإطار النظري، يبحث فيه الباحث عن لزوم الاختلاف بين المفسرين وأسباب وقوعه في عالم التفسير. ثم يبين فيه الباحث مفهوم الاشتراك اللفظي وعلاقته بالقرآن الكريم.

الفصل الثالث: الزمخشري وكتابه الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. في هذا الفصل يبين الباحث لمحة عن حياة الزمخشري وملامح بيئته الفكرية ومكانته العلمية ومؤلفاته, ثم يبين تفسير الكشاف وما فيه من خصائص ومتميزات والمناهج التي يلتزم إليها الزمخشري في تفسيره.

الفصل الرابع: يبحث عن دلالة الألفاظ المشتركة في القرآن وكيفية إعمالها عند الزمخشري في تفسيره وكتابه الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.

والخامس: الخاتمة، فهي تحتوي على نتائج البحث التي تمت دراستها. وفيها أيضا بعض التنبيهات والإقتراحات ليتمسك بها الباحثون بعد في دراستهم لتفسير الزمخشري.